٢ - التحركات والنشاطات العسكرية في الجنوب اللبناني

قصفت قوات الشريط الحدودي ليلة ٣ و٤/٩/١٩٨٠ مدينة صيدا ومشارفها (قرية الغازية) لليوم الثالث على التوالي. وأشارت أنباء بيروت الى أن القصف ألحق أضراراً ببعض البيوت وأدى إلى اصابة بعض الاشخاص. ومما يذكر أن القصف جاء بعد تهديد بثته إذاعة حداد ونقلته الصحف اللبنانية بقصف المدينة وجوارها؛ وذلك حسب الاذاعة، إذا لم تعالج الدولة ايجابياً موضوع المساعدات المستحقة لمتضرري الشريط الحدودي (ر.[.إ]، ٣ و٤/٩/١٩٨٠).

وفي بيروت، ذكرت الصحف المحلية أن القصف حدث بين الساعة الثامنة والنصف والتاسعة والربع، ليلة ٣ و٤/٩/١٩٨٠، وأن تسع قذائف سقطت في مدينة صيدا وألحقت أضراراً في جامع الزعتري وبـ٤ سيارات كانت متوقفة قربه، كذلك سقطت قذائف قرب قصر ديانه، وعلى تقاطع شارعي الشاكرية والأوقاف، وفي حي الصباغ، وقرب القصر البلدي، وفي حارة صيدا، كما سقطت قذيفتان في البحر. وأفادت مصادر أخرى أن عدداً من القذائف سقط، أيضاً، في المية ومية، ومجدل زون، وعين الدلبة المجاورة لصيدا (النهار، ٤/٩/١٩٨٠). وأفادت أيضاً بأن عدة قذائف سقطت، ليلاً، في صور، والبص، والشواكير، وجل البحر، وفي النبطية والعيشية والجرمق والريحان (المصدر نفسه).

وبتاريخ ٧/٩/١٩٨٠، أفاد تقرير أمني صدر في بيروت، أن زوارق اسرائيلية ظهرت، في الثانية عشرة إلا ربعاً، ظهر اليوم السابق، قبالة صيدا، فأطلقت باتجاهها رشقات غزيرة من أسلحة رشاشة متوسطة وثقيلة فاضطرتها الى التراجع (المصدر نفسه، ٧/٩/١٩٨٠). وفي الساعة العاشرة والنصف، ليلاً، ظهرت قبالة مخيم الرشيدية ورأس العبد جنوبي صور، وقبالة أبو الأسود شمالي المدينة زوارق اسرائيلية مسلحة، فحصل تراشق بالنيران بين هذه الزوارق ومواقع القوات المشتركة، استخدمت فيه المدفعية الثقيلة والصواريخ، وللمرة الاولى منذ مدة استعملت الزوارق الاسرائيلية المدفعية الثقيلة في ردها على مصادر النيران (المصدر نفسه). وفي العاشرة قبل ظهر يوم ٨/٩/١٩٨٠، حلقت طائرات اسرائيلية فوق بيروت، واخترقت جدار الصوت مرتين، وكانت تلك هي المرة الثالثة خلال أسبوع التي تحلق فيها الطائرات الاسرائيلية فوق العاصمة بيروت (المصدر نفسه، ٩/٩/١٩٨٠). وفي القطاع الشرقي، تعرضت منطقتا أرنون والمنذنة في قضاء النبطية الى قصف مدفعي عنيف، بدءاً من الساعة الثامنة والنصف صباحاً مصدره مراكز الميليشيات الحدودية في القليعة ومرجعيون، واستمر القصف ٤٥ دقيقة بشكل متواصل وأحدث أضراراً مادية في المزروعات وبعض الابنية، ولم يبلغ عن سقوط جرحى أو ضحايا (السفير، ١١/٩/١٩٨٠). وفي الفترة ذاتها، كانت الطائرات الحربية الاسرائيلية تواصل تحليقها فوق القطاعين الغربي والاوسط، فتتصدى لها المقاومات الارضية للقوات المشتركة، كما شوهدت زوارق حربية اسرائيلية قبالة وادي الزينة والرميلة وعدلون فجابهتها مقاومات القوات المشتركة (المصدر نفسه).

وفي بيروت، صرح ناطق باسم الامم المتحدة بأن مدفعية الميليشيات أطلقت بتاريخ ١٠/٩/١٩٨٠، ١١٥ طلقة مدفعية وصدع فاون على قلعة ارنون «الشقيف»، وقد ردت القوات المشتركة باطلاق عشرة قذائف، ولم يبلغ عن وقوع أية اصابات، او اضرار نتيجة تبادل القصف المدفعي (المصدر نفسه). وفي منطقة صور، حلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية النفاثة، واخترقت جدار الصوت فوق مخيمات الرشيدية، والبرج الشمالي، والقاسمية. كما قامت بطلعات استكشافية فوق الساحل من الزهراني حتى القليلة، كما حلقت قبل الظهر عدة مرات فوق العرقوب والريحان وراشيا الوادي وحاصبيا (المصدر نفسه، ١٢/٩/١٩٨٠). ومن جهة أخرى، اذاعت اذاعة «صوت الامل»، الناطقة بلسان الميليشيات الحدودية، أن بلدة القليعة تعرضت لقصف مدفعي من قلعة الشقيف، وقد ردت مدفعية الميليشيات بقصف مماثل (المصدر نفسه). وفي الساعة التاسعة، ليلاً، اطلقت قوات حداد قنابل مضيئة لمدة نصف ساعة فوق مناطق عمل القوات الفلسطينية في ايل السقي والخربة (المصدر نفسه). وعلى صعيد آخر، اعترف رئيس الأركان العامة الاسرائيلي الجنرال رفائيل ايتان،